بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد سيد المرسلين وبعد فيقول الفقير الى الله احمد بن محمد بن ابي بكر بن عمر الفلاني الماسني التنبكتي الذي عامله بجميل كرمه لطفا من الله عليه بحقوق شيخه العلامة اللبيب الفهامة ابي عبد الله محمد بن سليمان المرادي في الشرح بمضمون التوضيح من اوله الى آخره سنة خمس وسبع عشر الف

قوله الحمد لغة والحاصل ان معنى كل واحد من اللسان والجنان والاركان على حدته في الحمد عرفا والشكر لغة جزئي لا جزء ولا شرط وفي الشكر عرفا جزء لا جزئي ولا شرط ومعنى الجنان والاركان معا شرط في كون معنى اللسان حمدا لغة لا جزء ولا جزئي ومعنى الكل على انهما اجزاء شكر عرفي وعلى ان معنى اللسان مشروط وغيره شرط حمد لغوي واما في الحمد العرفي والشكر اللغوي فمعنى كلها او واحد منها او اثنين جزئية من جزئيات هما وانظر حاشية محشي البر على قوله التعظيم فيخرج بذكر التعظيم ما كان على خلاف الاعتقاد فانه لا يسمى حمدا بل سخرية واستهزاء وفيه نظر لان الشعراء كذا وادمج مدح الملوك او صفاتهم فيهم على سبيل المبالغة ولم يعتقدوا نسبتها اليهم فكيف تكون سخرية مع ان قصدهم تعظيمهم بها وهو مناف للسخرية اللهم الا ان يقال المراد بتلك الاوصاف المعاني المجازية وهم يعتقدونها كالشجاعة من الاسد مثلا قوله والوصف اي في هذا التعريف اشار الى ان الحمد لا يكون الا باللسان لان المفهوم من لفظ الوصف ضمنا هو ذكر اللسان يعني ان ما سوى اللسان من الجنان والاركان لا دخل له في تحقيق ماهية الوصف من حيث هو وصف فليس فعل الجنان والاركان جزءا منه ولا مراد بالحمد لان المراد به ان الوصف المذكور في الحمد لا يتوقف على فعل الجنان والاركان توقف المشروط على شرطه بل هما شرطا فيه كما قاله المحققون فتامله قوله نعمة وغيرها كالشجاعة والعدالة والجميل شمل النعمة وغيرها قوله اي ما خلق خمير خلق يحتمل عوده على ما والاولى على العبد والمعنى من حيث انه خلق لاجله وعليه فيبين الشكر لغوي وبين الشكر عرفا والحمد عرفا تباين وانما يتبع كلام المصنف رضي الله عنه اذا اردنا فيه من حيث ان المنعم به عليه وهو عندي غاية البعد والله تعالى اعلم قوله لاختصاص تعلقه بالباري هذا جهوي من قوله ما خلق لاجله

وهو

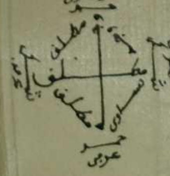

حواشي الكلام

وهو عبادة الباري تعالى مع قطع النظر عن الفضائل والفواضل قوله والتقييد هذا مفهوم من قوله عليه لا بدون غيره قوله والشكر العرفي عموم مطلق قيل بل عموم من وجه لانفراد الشكر العرفي دون الحمد اللغوي في الاخرس لانه يصرف جميع ما انعم الله به عليه ولا يصدر منه الوصف اللساني فلا يكون حامدا قلت لا نسلمه فان المراد بالوصف اللساني غير النفساني اذ لا واسطة بينهما والمنازع فيه مكابر والاشارة ونحوها من الاخرس ونحوه غير النفساني فما ذاهي النفساني وهو المدعى فان تعلق من شيء الا يسبح بحمده ولا خلاف في عمومه والداعي قوله واصله عفوء اهمز قلبت الفا همزة ثم الهمزة الفا لسكونها بعد همزة مفتوحة وانما يضاف الى علم عالي غالبا كقوله نحو آل النبي بلوقتنا ومن غير الغالب قوله وال الوجيه ولاحق وحما علم فرس وقوله وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم آلك والصليب جنس والصحيح جواز اضافته الى ضمير كما لك في البيت السابق وقيل لا يجوز وعزي للكسائي والنحاس والزبيدي وهو ان يتعلق القطان الاخر فيه فينتسبا بمراء المخرج كقوله تعالى ذلك بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون قوله ما تضمنته الالفية اراد والله اعلم المسائل التي فيها وهي الالفية مطابقة ولا ينبغي حمله على جميع ما تضمنته لان ذلك نقص فيها ويدل عليه قوله افيد مطلقة لان العقل فيد والمطلق ما شانه الشرد وليس جميع ما فيها مطلق قوله يقتضي خروج الصوت كلمات الباري تعالى فلا تكون لفظا لانها ليست صوتا فلا يتناولها ومن اللا بادة الكلام ولو قال ما من شانه ان يكون صوتا الى آخره لكان جامعا كذا قيل ورد بان كلمات الباري تعالى مدلول الحروف والاصوات والكلام انما هو الكلام اللساني لا النفساني والعداعي قوله من المتكلم وقيل من السامع وقيل منهما والاول اصح قوله منتظر الشيء آخر فيه ان ما يصير السامع فيه منتظرا الى المتعلقات كالمفاعل وغيرها لا يكون مفيدا وليس كذلك ولو زاد انتظارا كانتظار المحكوم به الى المحكوم عليه لكان حسنا قوله والاسم جمع وهو ما دل على الكثير من تثنيه وليس على وزن خاص بالجمع او غالب فيه فهذا يقتضي ان الكلم اسم جمع وهو مقتضى في التسهيل